الامام الحسين (عليه السلام) في الفكر المسيحي المعاصر

بيداء كسار علعول، أ.د. داود سلمان صالح
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

مازال الامام الحسين (عليه السلام) ومنذ أربعة عشر قرناً موضع اهتمام من قبل الكتاب والمفكرين ولادباء ولم تقتصر الكتابه على ابناء المسلمين واما تعدى ذلك الى ابناء الديانة المسيحيه حتى نلاحظ ان منهم من كان صاحب مقوله شهيره وهو الاستاذ انطوان بارا عندما قال (الإسلام بدأ محمدي واستمراره حسيني)، ونلاحظ ان كتابة هولأء المفكرين كانت تتصف بالنظرة الحيادية والموضوعيه بغض النظر عن الجوانب العاطفية والعقائدية فقد تشرب هولاء الكتاب والمفكرين بالثقافة الاسلامية، فالمبادئ الانسانيه التي فجرها الإمام الحسين (عليه السلام) بثورته من اجل كي لا ينحرف المسلمون عن الرسالة وضمان انتقال العقيدة من جيل الى اخر، فرسالة الحسين (عليه السلام) انما هي صيحة ورساله الى العالم وتستدعي التعمق بحركاتها وبمفهومها الحقيقي الواقعي لكي توظفها البشريه في رفض الظلم واباء الظيم وتبقى ثورته تجذب النفوس وتشغف القلوب، وتستهوي الاحرار والعظماء. لقد تجلى الايمان في شخصية الإمام الحسين في اعظم تجلياتها، فلم يهن عندما قتل اولاده ولم يركع عندما تمزقت اشلائه فقد اصبح الامام الحسين (عليه السلام) مشروع وليس شخصاً، ومنهجاً وليس فرداً وراية وليس كلمة. وهذا ما لمسناه عند قراءة كتب الاخوه المسيحيين حول شخصية الامام الحسين عليه السلام).

الكلمات المفتاحية(الفكر- المسيحي- المعاصر)

Abstract

Imam Hussein (peace be upon him) for fourteen centuries has been a subject of interest by writers, thinkers, and men of letters, and the writing was not limited to the children of Muslims, but it exceeded that to the children of the Christian religion, so that we notice that among them was the owner of a famous saying, which is Professor Antoine Barra when he said (Islam began with Muhammadi And his continuation is Hussaini), and we note that the writing of these thinkers was characterized by a neutral and objective view, regardless of the emotional and ideological aspects. From one generation to the next, the message of Al-Hussein (peace be upon him) is a shout and a message to the world and calls for deepening its movements and its true and realistic concept in order for humanity to employ it in rejecting injustice and the fathers of oppression, and his revolution continues to attract souls and passion hearts, and seduce the free and the great. Faith was manifested in the personality of Imam Hussein in its greatest manifestations. He was not humiliated when his children were killed, nor did he kneel when his body parts were torn. Imam Hussein (peace be upon him) became a project, not a person, a methodology, not an individual, and a flag, not a word. This is what we felt when reading the books of the Christian brothers about the personality of Imam Hussein, peace be upon him.

Keywords (Thought - Christian - Contemporary)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه المنتجبين ومن أتبعهم بإحسان الى يوم الدين. اما بعد... الحمد لله الذي وفقني للكتابه حول هذا السفر الخالد مع الامام الثالث من ائمة الهدى وريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الامام الحسين (عليه السلام وبيان ما خطته انامل المفكرين من ابناء الديانه المسيحيه. حيث قسمت هذا البحث الى مبحثين فقد تضمن المبحث الأول مولده ونشاته عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم، واسباب نهضة وثورته وسمات هذه الثورة في الفكر المسيحي. اما المبحث الثاني فقد تضمن على مكانه واقوال المفكرين المسيحيين فيه ثم بيات ما كتبه الشعراء المسيحيين في الامام الحسين عليه السلام، ثم بعد توصلنا بعد ذلك الى خاتمة هذا البحث بمجموعه من النقاط.

توطئة

لم يكن الامام الحسين (عليه السلام) امام لمذهب معين، او لطائفة، بل تعدى بثورته التي ارسى قواعدها، واعلن مبادئها في العاشر من محرم سنة (٦١ه)، فالحسين (عليه السلام) هو مشروع ومنهج، وامل في عيون المظلومين، ونبض يناغي الاحرار، والذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين ابن علي في السماء اكبر منه في الارض، وانه مكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى وسفينة النجاة " [(i)].

لذلك حظيت ثورته على اعجاب ودروس ومواعظ من مختلف طبقات المجتمع، سواء من زعماء ومستشرقين وادباء ومفكرين، ومن هؤلاء: انطوان باراالذي يصف الامام الحسين (عليه السلام) بعبارات ملئها الاعجاب والفخر، قائلاً: " لم يسجل التاريخ شبيهاً لأستشهاد الحسين في كربلاء، فأستشهاد الحسين وسيرته عنوان صريح لقيم الثبات على المبدأ، ولعظمة المثالية في اخذ العقيدة وتمثلها، لذلك غدا حب الحسين الثائر واجباً علينا كبشر، وغدا حب الحسين الشهيد جزءاً من نفثات ضمائرنا، فقد جاءت صيحته (عليه السلام) نبراساً لبني الإنسان في كل عصر ومصر، وتحت آية العقيدة انضوى اذ ان اهداف الاديان هي المحبة، والتمسك بالفضائل، والدعوة الى التآخي البشري، لتنظيم علاقة الفرد بربه اولاً، وبأخيه ثانياً، ثم وصف الحسين قائلاً: فقد كان الحسين (عليه السلام) شمعة الاسلام، اضاءت ضمير الاديان الى ابد الدهور [(ii)].

المبحث الأول: مولده ومكانته عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

أولاً: مولده: الحسين بن علي بن ابي طالب ولد في الخامس شعبان في السنة (٤ه) [iii]، واوضحت المصادر التاريخية منزلة الامام الحسين عند جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن جملة هذه الاحاديث قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " حسين مني وانا من حسين، احب الله من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط " [iv].

وذكر الاستاذ (راجي هيفا) في تعليقه على هذا الحديث قائلاً: ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يعني ان الامام الحسين (عليه السلام) هو منه دماً وروحاً وفكراً، وهو منه رسالة ونوراً ورسالة، وان رسالته السماوية تستمر حيه من خلال حفيده الحسين (عليه السلام)، الذي سيحيي معالمها، وستبقى شعلة متقده من الائمة التسعة من ابنائه، وحياته الرسالية، وحياته الرسالية ستبقى حيه، ويستمر بقائها غير المعدود من خلال حفيده القائمة على اساس الايمان بالإمامة المنحدرة اساساً من الامام علي وفاطمة (عليهما السلام) [v].

اما الكاتب المسيحي (اواديس استانبوليان) [vi] فقال في معرض حديثه حول نشأت الامام الحسين في بيت جده (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: " تربى الحسين في بيت النبوة وتشرب حقيقة الفرات فامتلأ بالحق وحمل امانة القرآن في صدره وحق الله في قلبه ونذر نفسه لإنقاذ ابناء آدم اراد ان يرفعهم الى السماء [vii].

واوضح الاديب بولس سلامه منزلة الامام الحسين وجعل التعرض لهم بالسب والاذى تعرضاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً:

سبني من يسبهم ورماني من رماهم فالقلب واحد كامل
فبهم أبهل الخصوم وما في الارض من يقرب العرين مباهل
جمع الله خمسة في كساء ليس فيه الا الجسوم فواصل [viii].

اما عبد المسيح الانطاكي فقد ذكر رواية قال فيها: " دخلت فاطمة الزهراء الى ابيها المصطفى ذات يوم ومعها الحسنان يترعرعان، فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال: اما الحسن فله هيبتي وسؤددي، واما الحسين فله جرأتي ووجودي، صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان الحسن والحسين كما ذكر [ix].

وقد وصف سليمان كتاني علاقة الامام الحسين (عليه السلام) بجده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتهيئته في حمل الرسالة النبوية، قائلاً: تلك هي قصة الطفل فوق منكبي جده فوق منبر المسجد، لقد سمع الناس ورأوا عاطفة تموع، وبادرة يلعب بها طفل أسم امه فاطمة، اما الرمز وإما الصدى فلا علاقة للرسالة بهما كأن النبي العظيم الذي اخضع الجزيرة برمتها وجعلها تسجد امام عظمة الحق ونجاها من طفولة بائسة ما كانت تلعب الا بالترهات والحزازات الرزق لا لشيء، الا ان امه فاطمة وانبته في لحمه ودمه [x].

ثانياً: ثورة الامام الحسين (عليه السلام) في الفكر المسيحي:

لا تزال الثورة الحسينية في الضمير الانساني ومصدر الهام قادة الثورات لجميع الثائرين، وعلى جميع مستويات من ابناء مختلف الديانات والمذاهب، فلا تزال هذه النهضة تداعب ضمائر الاحرار حتى وقتنا الحاضر.

وعلق الاستاذ (راجي هيفا) على نهضة الامام الحسين (عليه السلام) قائلاً: ان النهضة الحسينية في حقيقتها وجوهرها حركة ممانعة قائمة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوة الكلمة لا بقوة السيف، فالأمام الحسين (عليه السلام) لم يختر الحرب بداية، لأحياء دين جده (صلى الله عليه وآله وسلم) بل نهض كما نهض جده من قبله يدعو الناس الى اصلاح المجتمع بالكلمة الطيبة، ويدعوهم الى الدين السماوي الجديد بالحكمة والموعظة الحسنة [xi].

ويصف (هيفا) خروج الامام الحسين (عليه السلام) كخروج جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذاته، ولكنه في هذه المرة من خلال حفيده الحسين (عليه السلام) الى امة المسلمين ليذكرهم من جديد بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ﴾[xii]، قاصداً بذلك الابتعاد عن العنف من جهة، والعودة الى دائرة الحق والالتزام بوصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقيمه السامية، ومبادئه السماوية من جهة اخرى [xiii].

حيث كانت ليلة الهجرة اشد ليلة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرت في حياته فانزل الله سكينه عليه وهو في الغار، وكذلك الحسين (عليه السلام) فأن ليلة هجرته من المدينة كانت اشد الليالي عليه في حياته، لذلك كان يتردد على حرم جده يناجي ربه، ويشكو الى جده [xiv]، حتى وصفها الاديب (سلامه) قائلاً:

اخرجته بنو اميه حتى جاء (ام القرى) يحث النياقا
ذكر السبط هجرة الجد منفياً سقته الالام جاما دهاقا
من هنا مر أحمد وعلي بعده والرمال تشوي الساقا
هاجت الذكريات عين حسين فتلضى انسانها براقاً [xv].

وفي الثامن من ذي الحجة خرج الامام الحسين (عليه السلام) قاصداً الكوفة موطن المعارضة لأموية، ووصول عبيد الله بن زياد من البصرة الى الكوفة بأمر من يزيد بن معاوية [xvi]، وهنا يصور لنا الاديب (انطوان بارا) الحيلة التي دخل بها عبيد الله بن زياد الى الكوفة، وخطب بالجامع، وحذرهم قائلاً: " ايما عريف وجد عنده احد من بغية امير المؤمنين، ولم يعرفه الينا صلب على باب داره " مما أحدث اضطراباً بين الناس وانتشار الرعب في المدينة، وان الماكنة الاعلامية الاموية كانت اعلى صوتاً، واقوى من ضجيج الانصار في مسجد الكوفة الذين توافدوا لنصرت مسلم ابن عقيل، حيث سرت اشاعات بأن جيش الشام على الابواب، حتى اخذ التهديد والوعيد الاموي مأخذاً في نفوس أهل الكوفة، حتى وجد مسلم ابن عقيل (عليه السلام) نفسه وحيداً بالمسجد، وقد عبر المسيحي (زكريا انيس النصولي) [xvii] منهما اهل الكوفة بأخذ الرشوة من ابن زياد، قائلاً: " والخلاصة ان الجماعات التي اقامت التكبير على بني اميه، وارسلت للحسين، واكدت له اخلاصها، وذرفت امام مسلم ابن عقيل اعز دموعها هي الجماعات التي ابتاعها عبيد الله بالدرهم والدينار " [xviii].

وبعد وصول الامام الحسين (عليه السلام) الى المحطة الاخيرة وهي كربلاء في اليوم الثاني من شهر محرم من عام (٦١ه)، وعسكر الحسين (عليه السلام) هو واهل بيته واصحابه الذين لا يتجاوز عددهم السبعين شخصاً في حين ان جيش يزيد يتجاوز اربعة الاف مقاتل [xix]، وفي ليلة الخميس من التاسع من محرم امر عمر ابن سعد [xx] قائد جيس يزيد بالزحف نحو معسكر الحسين (عليه السلام) [xxi]، ووصف الاديب (انطوان بارا) وقائع المعركة بجميع تفاصيلها بعد انتهاء المساجلات الكلامية التي القاها الامام الحسين (عليه السلام) من اجل ايقاظ القلوب الميتة، والقاء الحجة على هؤلاء المسلمين المغر ربهم، ثم بدأت المعركة ولما رأى الامام الحسين كثرة القتلى في اصحابه، قال صيحته المدوية: " اما من مغيث يغيثنا، اما من ناصر يعيننا، اما من طالب حق ينصرنا) [xxii].

ثم يأتي الاديب (جرجي زيدان) [xxiii]، حيث يصور الاجواء العنيفة في المعركة بين الطرفين غير متكافئين في العدة والعدد وراح يذكر مأساة الطفل الرضيع الذي لم يتجاوز الاشهر الاولى من عمره وهو يتلظى من العطش، وقد منع اعدائه الماء عنه، وخاطبهم الامام الحسين قائلاً: " يا أهل الكوفة خافوا من الله، واسقوا هذا الطفل الصغير، حتى رشقوه بسهم في قلبه وهو بين يدي ابيه الحسين (عليه السلام)، فصاح الرضيع صيحة الالم الذي انساه ألم العطش [xxiv].

وقد تحدث الاديب (بولس سلامه) عن عطش الامام الحسين (عليه السلام) في ملحمة الغدير حيث يعطي صورة فيها الكثير من المعاني، قال فيها:

وقف الظامئ الحسين ونادى يا جنود العراق عُوا كلماتي
او ليس الرسول جدي وامي خير بنت واطهر الزوجات

حيث يأتي الشاعر بمقارنة غريبه عندما يقوم بتصوير الامام الحسين الفارس (الظامئ) المتعطش الى قليل من الماء، في حين ان علي اباه هو من سيقف مع صاحب الحوض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وساقي المؤمنين العطاشى عند المحشر، ثم يصف شجاعة الامام الحسين قائلاً:

لم يشاهد مثل الحسين شجاعاً وصبوراً بغالب الأسواء [xxv]

اما الاديب (راجي هيفا) فقد صور لنا بقاء الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء وحيداً فريد لا ناصر ولا معين، بعد ما يأس من القوم فلا يجيبه احد الى حججه السليمة، فتقدم الحسين (عليه السلام) نحوم القوم معلناً سيفه كارهاً للحياة طالباً الجنة مستبشرا بالشهادة، وبلقاء جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وابيه الامام علي (عليه السلام)، وامه الزهراء، واخيه الحسن (عليه السلام)، ودعا الحسين (عليه السلام) القوم إلى المبارزة فكانت الرجال تنكشف عن يمينه، وعن شماله انكشاف المعزى اذ شد فيها الذئب، ويستمر (هيفا) في وصفه للأحداث عندما رأى عمر بن سعد تخاذل بعض رجاله، وصاح بهم قائلاً: تقدموا هذا ابن الانزع البطين، ويقصد اباه الامام علي (عليه السلام)، هذا ابن قتال العرب احملوا عليه من كل جانب حتى اشتد القتال، واشتد به العطش، ورموه بسهم غادر، ودخل السهم في فمه، وحال بينه وبين الماء، بعد ذلك انتدب عمر بن سعد عشر فرسان يدوسون صدره، ويمزقون جسده [xxvi].

ثم يقول له الشمر بن ذي الجوشن [xxvii]: والله لأذبحنك من القفا، ثم اكبه على وجهه الشريف وجعل يجزأ، أوداجه بالسيف، وكان كلما قطع منه عضواً نادى الحسين (صلى الله عليه وآله وسلم) وامحمداه واعلياه وحسناه وجعفراه واعباساه، فأخذ الشمر رأسه الشريف، ورفعه على رمح طويل، فكبر العسكر ثلاث تكبيرات، وصور الاديب (بولس سلامه) هذا المشهد قائلاً:

وانبرى (الشمر) يذبح السبط ذبحا ليت كانت يمينه شلاء
فصل الرأس عن قتيل شهيد فعن الشمس قد ازال الضياء
يبتغيه هدية ل "عبيد الله" يرجو نواله والثناء [xxviii].

اذا نقول اذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو رجل المرحلة الاولى للإسلام، فالأمام الحسين (عليه السلام) هو رجل المرحلة الثانية، ورجل الاستمرارية، واعادة التقويم الذي قيل فيه: بدأ محمدي، وبقاؤه حسيني.

المبحث الثاني: اسباب النهضة الحسينية لدى المفكرين المسيحيين

من الاسباب التي مهدت لقيام ثورة الامام الحسين (عليه السلام):

اولاً: الافعال الاجرامية التي انتهجها (معاوية بن ابي سفيان)، حيث انتشرت افعال لا تتفق مع مبادئ الدين الاسلامي، من قتل الصحابة، وانتشار النقائض حتى اصبح المؤمن يخاف من إظهار حبه، وايمانه لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكأنه يجني اثماً عظيماً ما لا كفارة له ابداً [xxix]، وقد وصف الشاعر بولس سلامه سياسة معاوية قائلاً:

ان ملكاً يشاد من ادمع الثكلى ودم الشيوخ والفتيان
هو صرح اوهى من الكذب اساً فجذور الفناء في البنيان
بسم الحظ يا معاوي فاجلس فوق عرش من المأثم قان [xxx]

ثانياً: الدافع الاقتصادي: قيام معاوية بن ابي سفيان بأخذ الخراج والثروات من بيت المال، لشراء الانصار، ووسيلة لتعزيز الملك، وشراء النفوس، واشاعة الفساد في حمى الاسلام، وقتل الضمائر [xxxi].

ثالثاً: ذكر الاستاذ (راجي هيفا) ان من الاسباب ثورة الامام الحسين (عليه السلام) هو التفريط العلني، والمعتمد بالكرامة والارض، حيث تذكر كتب التأريخ السياسي ان معاوية قد رسم سياسة عقد المعاهدات الجائرة مع الاعداء على حساب المسلمين عند شعوره بخطر يهدد سلطته، من ابشع تلك المعاهدات الجائرة، والغير متكافئة، تلك التي عقدها معاوية مع الامير البيزنطي (قنسطانس الثاني) في سنة (٣٩ه)، ووافق بموجبها دفع مستلزمات الجزية المطلوبة، وقد نهج يزيد سياسة ابيه، فاصبح يتاجر بمبادئ الامة، وكرامة الضمير الانساني، وبشرف الرسالة، اضافة الى عقده معاهدات مع اعداء الاسلام، حيث اصبحت هذه الظاهرة تشكل خطر يهدد الاسلام من ناحية الامتداد الجغرافي الذي يقوم به الحاكم من اجل مصالح شخصية [xxxii].

بعد موت معاوية، وحل الامام الحسين (عليه السلام) من العهد والميثاق، واستلام يزيد السلطة، فقد كانت شخصية متهورة، ومندفعة، وهذه الشخصية في مقاييس علم النفس توصف بالشخصية العصابية، وهي ذات الخصائص التي عرف بها يزيد، ومن صفاتها: انقيادها للآراء سواء كانت صائبة او خاطئة، ولا يتورع عن امتطاء ابشع الوسائل بغية الوصول الى غرضه، ويرى الاستاذ (انطوان بارا): ان " رجل كهذا لا يمكن له معالجة اموره مع الحسين (عليه السلام)، كما عالجها ابوه معاوية، فكان منتظراً ان يتم التصادم في عهده، فلم يكن ثمة ما يمنع الحسين بعد موت معاوية من اعلان ثورته على يزيد، فالنفوس عبئت من اخرها ضد الخليفة الجديد " [xxxiii]، لذلك اطلق الامام الحسين عبارة التحدي، قائلاً ليزيد: " ومثلي لا يبايع مثله " [xxxiv].

واما الاديب (سليمان كتاني) فقد عبر عن هذه النهضة العظيمة بكلمات، جمع فيها بين الشعر والنثر، قائلاً: " لم تكن مسيرة الحسين غير ثورة في الروح، لم ترض بسيادة الغي والجهل والغباء، وبالأمس كان اخوه الحسن قدوة بيضاء، وها هو اليوم يقوم بقدوة حمراء، ولا القدوتين مشتق من مصدر واحد، وهو المصدر الاكبر، من اجل بناء المجتمع، بناء تتعزز في تطويره، وتتنوع كل السبل، هكذا كان جده وابوه في حقيقة الرسالة [xxxv].

وقد عد الشاعر بولس سلامه خروج الامام الحسين من المدينة امتداداً لهجرة جده النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحالتين:

اولاً: الناحية الواقعية، تتضمن:

إذ عد بولس سلامه ان هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج من مكة خوفاً من القتل المحتوم، وخروج الامام الحسين من المدينة فراراً من كيد الامويين، ان هجرة النبي انتجت توسعاً بعيد الحدود في الرسالة المحمدية حتى بلغت صداها الى اقصى بلاد العالم، كذلك هجرة الامام الحسين (عليه السلام) حطمت الحصار الذي فرضه الامويين حول الثورة الحسينية، فعلى صوتها، وبلغ صداها الى انحاء العالم الاسلامي [xxxvi].

ثانياً: الناحية النفسية: اوضح (سلامه) ان هناك تقارب من الناحية النفسية بين الامام الحسين وجده النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثانياً: سمات الثورة الحسينية في الفكر المسيحي:

اولاً: تعد ثورة الامام الحسين (عليه السلام) امتداداً لدعوة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث تضمنت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) اسمى معاني جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثانياً: يرى الاستاذ (انطوان بارا) ان التشيع للإمام الحسين (عليه السلام) هو بمعنى التحلي بأعلى درجات العشق الالهي، وان الامام الحسين (عليه السلام) ليس مختصاً بالشيعة والمسلمين، بل لكل الناس جميعاً، فالحسين (عليه السلام) هو جوهرة الاديان [xxxvii]، ويستمر قائلاً: " ان استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء لم يغير تاريخ الاسلام فحسب، بل غير استشهاده تاريخ امم وشعوب على امتداد التاريخ بعد احداث تلك الفاجعة الرهيبة والمؤلمة [xxxviii].

وبعد تحليل الاستاذ (بارا) للثورة الحسينية، يرى ان هذه الثورة من اعظم الثورات قاطبة، وشهادته متممه لكل الشهادات التي سبقتها، اذ قدمت هذه الثورة قرابين من كل الفئات، كالشيخ والمرأة، والفتى، والطفل، والرضيع، وكانوا كلهم في ميدان واحد شاهدوا المجزرة، وتحملوا نتائج هذه الثورة التي جعلت من قائدها وارث ادم صفوة الله، ووراث نوح نبي الله، ووارث ابراهيم خليل الله، ووارث عيسى روح الله، ووراث محمد حبيب الله [xxxix].

ثالثاً: البعد الديني لثورة الامام الحسين حيث كانت احياء لمفهوم الدين الذي تعرض للتحريف،، وكذلك البعد الانساني حيث حررت الانسان من العبودية وعبادة الاصنام، وهنا يرى الاستاذ (جوزيف الهاشم) الذي وصف ثورة الامام الحسين وصفاً في غاية الابداع، قائلاً: ان ثورة الامام الحسين (عليه السلام) هي الخط الزمني الفاصل بين نزعة الشك الوثني، والوحي العلوي، وتواصل ملتحم بين صرخة الاعتراض وساعة الحسم، بل هي المعادلة الاسلامية الملحة في مواجهة التشكيك القائل: [xl]

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

فهو يرى ان هذه الثورة لم تكن سلاحاً مادياً بقدر ما هي سلاح روحي وعقائدي اصلاحي اتجاه الجاهلية، لينتهي نحو الكمالية الانسانية في الدنيا [xli].

واكدت الثورة في بعدها الجهادي حق الانساني النظامي في الحياة الحرة الكريمة مكافحاً في سبيل اهدافه ثائراً في وجه الظلم والطغيان، وهذه الثورة ليست حسينية فحسب، وليس ثورة اسلامية طائفية دينيه وكفى، وليست صرخة اعتراضية في مرحلة تاريخية محدده مكتفيه بأهدافها ومكانها وزمانها، بل هي ثورة انسانية شاملة مطلقة تعني علية الانسان جوهراً وروحاً وقيماً وكياناً وكينونة في كل آن ومكان [xlii].

رابعاً: ان الثورة الحسينية هي ثورة عقيدة لا مسلك، وهذا ما اكده الاديب والمفكر (فكتور الكك)[xliii] الذي قال: لم يمت الحسين جشعاً الى مقام، او طامعاً الى مجد، فعلى مفرقةٍ المجد استوى تاج الحق لا تاج ذهب، وبيمينه فخر الصولجان إرثاً من الرسالة العلوية لا فضة صيغت من اهات المحرومين وخير الجائعين [xliv].

ثم يقول له: " مجد سواك يا حسين شيد على جماجم المغدورين والمستضعفين في الارض، اما مجدك في حياة القلوب التي لا تخفق إلا للحق مجد سواك كان اغتصاباً للمجد في زمان معين، ومكان معين، اما مجدك فرأيته خفاقاً في كل زمان، وفوق كل مكان بشهادتك يا حسين دخل التاريخ حرم الوجود خافضاً جبينه فولدت الارض من جديد بالروح [xlv].

خامساً: تهدف الثورة الحسينية الى الارتقاء بكل سكان الارض سواء كانوا موحدين ام غير موحدين الى مستوى الخلافة الالهية القادرة على تطهير الارض من الرجس لهذا نرى (المطران بركلكماس عجمي) قد اجاد، واصاب عندما قال: ان الحسين سطر مبادئ الرسالة الاسلامية في ملحمة كربلاء، لم يكن من خلال ثورته الا بمثابة صوت الرحمن في ضمير الانسان، فالأمام الحسين (عليه السلام) ودمه

الطاهر الميراث الذي يمكن للمسلمين ان يستأثروا به دون المسيحين، او حتى ان يتأثروا به دون بقية الاديان والمذاهب في هذا الوجود العالمي [xlvi].

سادساً: لقد سطر الحسين بدمائه نهج الثورة والمواجهة للإسلام الاموي، وكل صور الاسلام الزائفة التي تبعث منه، ووضع الخطوط العريضة للأمة لتبني على اساسها التصدي، ومواجهة الصور الزائفة للإسلام، ان ثورة الامام الحسين (عليه السلام) هزت واقع الامه، وشهادته زلزلتها، ووجهت ضربة قوية الى معاوية، ونهجه ايقظت الامة من سباتها، وبعثت فيها روح التحدي والمواجهة، لان المسلمين اتقفوا على ان تكون الخلافة شورى، لا ورثة وملك الذي جاء به معاوية لابنه يزيد [xlvii].

ومن خلال ما سبق يتضح ان الكتاب والادباء المسيحين كانوا منصفين جداً في تقسيمهم لثورة الحسينية، بسبب ما جاءت به مبادئ، واسس لمواجهة الباطل، وكان استشهاده انتصاراً للحق الالـهي الـمقدس، وكـما يـقـول الـمستشرق الـفـرنسي روجـيه غـارودي: ان الـحسين شـاهد بأسم الحق، والايمان، وانه في نفسه مساهمه في نصر هذا الحق وهذا الايمان [xlviii].

المطلب الثالث

اولاً: مكانة الامام الحسين (عليه السلام) واقوال المفكرين فيه:

حُظي الامام الحسين ابن علي (عليه السلام) بأهتمام واسع، وكبير من لدن كتاب والمفكرين ومن مختلف ابناء الديانات، حتى شكلت هذه الكتابات مكاناً بارزاً في المكتبات الاسلامية والعالمية، وهنا نسلط الضوء على ما كتبه هؤلاء الشخصيات التي تمثل من مصلحين وسياسيين ومؤرخين، ومنهم:

اولاً: مارتن لوثر[xlix]: فهو يثني في مقولة مارتن لوثر، ويعظم الامام الحسين، قائلاً: " انا ادعو ابناء شعبي للإصلاح الديني، والتوافق فيما بينهم اسوة بالإصلاح الديني، الذي دعا اليه الزعيم العربي الحسين ابن علي"[l].

ثانياً: كورت فالدهايم [li]: قال: قرأت بشغف التاريخ الحافل الذي سار عليه الحسين ابن علي، فوجدته مليئاً بالمآثر والتضحيات من اجل الدفاع عن المبادئ، والمثل العليا التي ضحى من اجل تحقيقها [lii].

ثالثاً: ابراهام لنكولن[liii]: حيث وصف هذا السياسي الكبير الامام الحسين، قائلاً: ما من عظيم، إلا ويخلد، إلا الحسين كان مميزاً، بسبب افكاره النيرة، وعشق الناس له في شرق الارض، وغربها، وان القرآن ومحمد والحسين ثالوث مقدس، يجب النظر لهم بنظرة تقديس واحترام [liv].

رابعاً: فريا ستارك[lv]: تتحدث حول واقعة الطف، تقول: على مسافة غير بعيده من كربلاء، مهجع الحسين الى جهة الباديه، وظل يتجول حتى نزل كربلاء وهناك نصب مخيمه.. بينما احاط به اعداؤه، ومنعوا موارد الماء عنه، وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جليه في افكار الناس في يومنا، كما كانت قبل (١٢٥٧) سنة، ليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل الى الاسس، وهي من القصص القليلة التي لا استطيع قراءتها قط من دون ان ينتابني البكاء [lvi].

خامساً: قسطنطين ماتغيف[lvii] قائلاً: اصبح مقتل الحسين بشكل دمومي، ولا لشيء إلا انه اراد ان يرسي قواعد الحق والعدالة، ويعيد سيرة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، رمزاً لنضال المسلمين الشيعة في سبيل مستقبل واعد وخير، وهم يحافظون اليوم على مبادئ وإسم الامام الحسين بكل امانة، وثقة، واعتزاز [lviii].

سادساً: برسي سايكس[lix]: يقول: " ان الامام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت، وقاتلوا ببطولة وبسالة، ظلت تتحدى اعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا " ثم وصف ابطال معركة كربلاء، قائلاً: " حقاً ان الشجاعة والبطولة ايدتها هذه الفئة القليلة كانت على درجة، بحيث دفعت كل من سمعها الى اطرائها، والثناء عليها لا ارادياً، وهذه الفئة الشجاعة الشريفة جعلت لنفسها صيتاً عالياً خالداً لا زوال له الى الابد "، ثم وصف الامام الحسين قائلاً:

الحسين هو درب الدنيا الى الاخرة وليس درب الدنيا...

الحسين هو معراج المعالي... وامطار نزلت لتثمر لا لتسقي...

الحسين هو معجزة كل الانبياء لمحمد، وليس ملك الارض وانما تاج السماء [lx].

سابعاً: سيتون لويد [lxi]: حدثت في واقعة كربلاء فضائع ومآسي، صارت فيما بعد اساساً لحزن عميق في يوم العاشر من شهر محرم من كل عام، فلقد احاط الاعداء بالجيش واتباعه، وكان بوسع الحسين يعود لولا ايمانه الشديد بقضيته الى الصمود، ففي الليلة التي سبقت المعركة، بلغ الامر بأصحابه القلائل حداً مؤلما، فأتوا بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم، فحضروه في ساعة من الليل، وجعلوه كالخندق، ثم القوا فيه ذلك الحطب والقصب، واضرموا فيه النار لئلا يهاجموا من الخلف، وفي صباح اليوم التالي قاد الحسين اصحابه الى الموت، وهو يمسك بيده سيفاً، وباليد الاخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلا ان وقفوا بعيداً، وصوبوا نبالهم فامطروهم بها.. فسقطوا الواحد تلو الاخر، ولم يبق غير الحسين وحده، واشترك ثلاث وثلاثون من رجال بني اميه بضربة سيف، او سهم في قتلة، ووطأ اعداؤه جسده، وقطعوا رأسه [lxii].

ويتضح مما سبق ان قضية الامام الحسين (عليه السلام) هي قضية عالمية، فلم تقتصر على مجموعة من الناس، او على مذهب معين، وليس للزمان او المكان اثرً في ذلك، حيث لا يزال الناس منذ اكثر من (١٤٤٠) عاماً يهتفون بأسم الحسين، فضلاً عن ذلك المؤلفات الكثيرة التي شغلت مساحات واسعة في المكتبات العربية الاسلامية والعالمية، بسبب مبادئه، وارسائه لقواعد الحق، ومقارعة الظلم.

ثانياً: الحسين (عليه السلام) في ضمائر الشعراء:

توطئة:

الامام الحسين (عليه السلام) تلك الشخصية العملاقة الذي هتف باسمه الملايين في مختلف بقاع الارض، وعلى مختلف مذاهبهم، واديانهم وقومياتهم، حيث شغل عقولهم، وانبرى الكثير منهم الى التأليف، والكتابة حول نهضته العظيمة، وثورته الخالدة، ومنهم من ينظم القصائد الملحمية التي اشادت بالأفكار النيرة التي حملها الامام الحسين (عليه السلام)، وكان للأدباء، والكتاب المسيحيين نصيب كبير في تنظيم تلك القصائد، التي تجسد تلك الثورة الخالدة للإمام الحسين، وهو يتحدى المارقين، والاشادة بتلك الدماء الزكية، التي سالت على ارض كربلاء، ومن هؤلاء الشعراء:

اولاً: الشاعر حليم دموس [lxiii]: نشر هذا الشاعر العديد من القصائد في الامام الحسين (عليه السلام)، بسبب ما تركته فاجعة كربلاء من عظيم الاثر في نفسه، اضافة الى الروح الثورية التي حملها الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه، حيث قال في قصديته بعنوان (الدم الزكي):

هذا ابن فاطمة الزهراء مفخرة — لكل شعب بذكر الحق نجواه
لولا الشهادة لم تعرف مكانته — ولم يفز بالعلى لولا ضحاياه
دم زكي طهور لا يعادله — دم سفكناه او دمع سفحناه
من جده المصطفى المختار من قدم — ومن ابوه (علي) كيف ننساه
ومن يكن كحسين في عقيدته — هيهات تنسى عروس الشعر ذكراه

ثانياً: جورج شكور [lxiv]: نظم ملحمته الشهيرة الحسين (عليه السلام) عام (٢٠١٠) بذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، وقال في قصيدته التي تحمل عنوان (ملحمة الحسين)، يقول فيها:

قال الحسين مشيناها خطى كتبت — الى الجهاد والا هدنا العار
نحن النسور سماء الله مسرحنا — ارواحنا فوق ان ضاقت بنا الدار
مضى الى مكة البطحاء معتزماً — لم يثنه ناصح لم تجد أعذار
(لا خارجاً اشراً، لا مفسداً بطراً) — بل هم امته في البال دوار.

ثم يخاطب الشاعر (جورج شكور) ارض كربلاء بأبيات من الشعر، قائلاً:

يا كربلاء لديك الخسر منتصر — والنصر منكسر والعدل معيار
وفيك قبر غدت تحدو محجته — يهفو اليه من الاقطار زوار
فأين قبر (يزيد) من يسلم به — غير التراب وفوق التراب احجار ؟
يوم (الحسين) بك الايام شامخة — وقد تشابه في التاريخ ادوار [lxv]

ثالثاً: اواديس استابوليان ارشاوير الارمني [lxvi]: قرأ هذا الشاعر تاريخ الامام الحسين (عليه السلام) فوجده تاريخاً مشرقاً يستحق الاشادة به، ونظم قصيدة في ذلك تحت عنوان " الحسين الفدا "، قال فيها:

يد المعجزات اصطفت من قديم — اخاء المسيح الصليب النذير
نماء بموت عهود القيام — سماء.. حياة.. بنبع نمير
بنى الذوق محراب دمع تنادي — مع الشوق كن يا حسين ظهيري
تنادي الظهور لمحو الظلام — بنور.. يحرر ابهى المصير [lxvii]

رابعاً: خالد المقدسي[lxviii]: لقد عبر الشاعر في قصيدته التي اسمها " لك يا حسين عما تعرض له الامام الحسين (عليه السلام) الحكام الامويين، الذين تلطخت ايديهم بدماء العتره الطاهرة، قال فيها:

يا بن بنت رسول الله ما نضبت — بي الفصاحة أوعزت على قلمي
ولا تلكا حرف انت مطلبة — ولا بذكرك أكدى بالقريض فمي
لكن هول مصاب الطف صيرني — أكاد من خرس أغتص بالكلم
هي الشهادة يا سبط الرسول فم — يشق للدهر فجر الحق في الظلم [lxix].

خامساً: ميشيل كعدي[lxx]: عبر الراهب ميشيل كعدي عن ذكر فضائل اهل بيت النبوة، قائلاً: الكلمة بأهل البيت سلطان تفعل فعلها في الوجدان، والتاريخ، والانسان، وتواليها على حد العصور، وتبقى فاعله في خشوع وتأمل ومضيئة على قبر الشهداء، الذين بذلوا نفوسهم فدى الاسلام والعقيدة، وقال في قصيدته (عاشوراء الاميرين):

رأيت في كربلاء الروح في وجع — والرمل يخفق من جرح ومن كرب
وكدت المح ضيفاً في ملائكة — وفي الغدير نسيم الطيب في كئب
دموعنا يا حسين لو حكت كلماً — لضج في ريشتي إرسال منتحب
انا المسيحي حسبي ان اراك بناء — إلفا لنا، وطني لبنان في وصب

الخاتمة:

الحمد الله رب العالمين بعد هذه الرحله الفكرية في اروقة الفكر المسيحي حول ائمة الهدى ومنهم الامام الحسين عليه السلام توصلنا الى ما يلي:

١-كان مولده (عليه سلام) دماً وفكراً وروحاً لجده المصطفى وتهياته له في حمل رسالته المحمدية .

٢- بيان الدور الريادي الذي تراسه الامام الحسين عليه السلام بعد استشهاد اخيه الحسن عليه السلام وخروجه مع ثله من اهل بيته حيث صور هولاء الكتاب المسيحيين تلك المشاهد باجواء عنيفه غير متكافئه في العده والعدد الاساليب التي اتخذها اعداءه معه ومنها منع شرب الماء من عياله واصحابه فقد صورها هولاء الكتاب باساليب دقيقه وموضوعية.

٣- بيان البعد الديني في ثورة الامام الحسين في فكر الكتاب المسيحيين حيث حضيت هذه الثورة بمنزله عضيمه يملؤها الزهو والاعجاب بسس بسبب ما احتوته من مثل عليا تحفض للانسان كرامته.

٤- تعد هذه المؤلفات والكتابات هي احدى ثمرات التقارب بين الاديان ومنها المسيحية والإسلام.

الهوامش

[i]() عيون اخبار الرضا، ج١، ص٦٢، ينظر: اعلام الورى بأعلام الهدى، ص٣٧٨.
[ii]() الحسين في الفكر المسيحي، انطوان بارا، دار العلوم للتحقيق والنشر، ط١، ١٣٩٨ه – ١٩٧٨م، ص١٤-١٥.
[iii]() دلائل الامامة، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، ص١٤٢.
[iv]() المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج٣، ص١٧٧، فاجعة كربلاء في الضمير العالمي، راجي انور هيفا، ج١، ص٨٠.
[v]() ينظر: فاجعة كربلاء، راجي انور هيفا، ج١، ص٨١.
[vi]() اواديس استانبوليان: باحث سوري ولد عام (١٩٥٤م) http;//www.aIkaIimah.net.
[vii]() القرآن والمسيحية في وجدان الامام الحسين (ع)، اواديس استانبوليان، موسوعة الموسم، مركز مسيحيون وشيعه، العدد٩٦، ١٤٣٣ه، ٢٠١٣م.
[viii]() ينظر:عيد الغدير، بولس سلامة، ص٧٤.
[ix]() الملحمة العلوية، عبد المسيح الانطاكي، ص٦١٨.
[x]() ينظر: الامام الحسين في حلية البرفير، سليمان كتاني، دار المرتضى، بيروت، ط٢، ١٤١٣ه-١٩٩٣م،ص٣١.
[xi]() ينظر: فاجعة كربلاء، راجي هيفا،، ج١، ص٢٤٨.
[xii]() الانبياء، ٩٢.
[xiii]() ينظر: فاجعة كربلاء، راجي هيفا، ج١، ص٢٥٢.
[xiv]() الرسالة في الثورة الحسينية، حسن حسين، ص٨٩.
[xv]() عيد الغدير، بولس سلامه، ص٢٢٥.
[xvi]() تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٠٥.
[xvii]() زكريا انيس النصولي: مؤرخ لبناني ولد في بيروت عام (١٩٠٢م) درس في الجامعة الامريكية ودرس في بغداد، ثم عاد الى بيروت، وعمل في الصحافة ومن مؤلفاته: الدولة الاموية في الشام، معاوية بن ابي سفيان، الامام الاوزاعي وغيرها، توفي عام (١٩٥٧م) https://www.hindawi.oro.
[xviii]() الدولة الاموية في الشام، زكريا انيس، بغداد، ١٩٢٧، ط١، ص٤٦.
[xix]() فاجعة كربلاء، راجي انور هيفا، ج١، ص٤٢٤.
[xx]() عمر بن سعد ابي وقاص بن اهيب بن عبد مناف بن زهره وامه ماريا بن قيس، كان عمر بن سعد بالكوفة واستعمله عبيد الله بن زياد على الري وهمدان، وعندما قدم الحسين (عليه السلام) الى العراق امر عبيد الله بن زياد عمر بن سعد ان سيسر بأربعة الاف مقاتل وقاتل الامام الحسين (عليه السلام) فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر ابن سعد وابنه حفص سنة ٢٦٦ه، الطبقات الكبرى ابن سعد، ج٧، ص١٦٧.
[xxi]() ينظر: تاريخ الطبري، ج٥، ص٤١٦.
[xxii]() الارشاد، ج٢، ص٨٦، الامام الحسين في الفكر المسيحي، انطوان بارا، ص٢٥٢.
[xxiii]() جرجي زيدان: ادبي وروائي لبناني، توفى عام (١٩١٤م)، من اثاره: تاريخ التمدت الاسلامي، تاريخ آداب اللغة العربية، ومن رواياته: غادة كربلاء، شجرة الدر، وغيرها من الاعمال الادبية.
[xxiv]() ينظر: غادة كربلاء، جرجي زيدان، سلسلة روايات عن التاريخ الاسلامي، مطبعة كرم، دمشق، ج١، ص٢٠٨-٢٢١.
[xxv]() ينظر: عيد الغدير، بولس سلامة، ص٢٠٦.
[xxvi]() ينظر: تاريخ الطبري، ج٥، ص٤٥٥، غادة كربلاء، جرجي زيدان، ص٢٢٤.
[xxvii]() الشمر بن ذي الجوشن: شمر بن شرحبيل بت الأعور الضبابي، كان له الدور البارز في معركة الطف والتي انتهت بأستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وسبي نسائه واطفاله حيث تحرك الشمر بن ذي الجوشن بأمر من عمر بن سعد نحو معسكر الامام الحسين (عليه السلام) وذكرت المصادر التاريخية ان (الشمر بن ذي الجوشن) هو الذي قتل الامام الحسين (عليه السلام) ولم يكتف بذلك بل داس بالخيل على جسده الطاهر، إلا ان نهايته كانت على يد المختار الثقفي الذي رفع شعار القصاص من قتلة الامام الحسين (عليه السلام) سنة (٦٦ه)، ينظر: انساب الاشراف، للبلاذري، ج٦، ص٥٨-٥٩.
[xxviii]() ملحمة عيد الغدير، بولس سلامه، ص١٢٢.
[xxix]() فاجعة كربلاء، راجي هيفا، ج١، ص٢٥٣.
[xxx]() ينظر: عيد الغدير، بولس سلامه، ص١٩٤.
[xxxi]() ينظر: الامام علي صوت العدالة الانسانية، جورج جرداق، ج٢، ص١٧٣، المساواة الاشتراكية في الاسلام، عبد البديع حجازي، مطبعة الارشاد، اللاذقية، ٢٠٠٥م، ص٦٧.
[xxxii]() ينظر: فاجعة كربلاء، راجي هيفا، ج١، ص٢٩٨-٢٩٩.
[xxxiii]() المصدر نفسه، ص٢٥٣-٢٥٤، ينظر: الامام الحسين في الفكر المسيحي، انطوان بارا، ص٢٢٥.
[xxxiv]() تاريخ الطبري، الطبري، ج٦، ص١٩.
[xxxv]() ينظر: الامام الحسين في حلة البرفير، سليمان كتاني، دار المرتضى، بيروت، ط٢، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م، ص١٣.
[xxxvi]() ينظر: الرسالة في الثورة الحسينية، حسن حسين، بيروت، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م، ص٨٨-٨٩.
[xxxvii]() ينظر: الامام الحسين في الفكر المسيحي، انطوان بارا، ص٣٦٣.
[xxxviii]() المصدر نفسه، ص٣٦٤.
[xxxix]() الامام الحسين في الفكر المسيحي، انطوان بارا، ص٨١.
[xl]() ينظر ملحمة الحسين، بولس سلامه، ص٣٢٣ .
[xli]() المصدر نفسه، ص٢٦.
[xlii]() المصدر نفسه، ص٢٥.
[xliii]() فكتور الكاك: استاذ ومفكر لبناني ولد عام (١٩٢٦)، من مؤلفاته: فن المقامات في تراث بديع الزمان الهمداني https://ar.Theasian.
[xliv]() ينظر: مسيحيون في رحاب الحسين، محمد سعيد الطريحي، نشرة الغدير، العدد٥٩، مركز الامام الخوئي.
[xlv]() المصدر نفسه.

[xlvi]() فاجعة كربلاء، راجي انور هيفا، ج٢، ص١٨٥.
[xlvii]() ينظر: السيف والسياسة بين الاسلام النبوي والاسلام الاموي، صالح الورداني، بيروت، ١٤٢٠ه – ١٩٩٩م، ص١٤٤.
[xlviii]() الاسلام دين المستقبل، روجيه غارودي، ترجمة عبد المجيد بارويدار، الايمان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣م، ص٤٨.
[xlix]() مارتن لوثر: زعيم الماني كبير، دعى الى الاصلاح، والتسامح الديني، ونبذ العنف https://ar.m.wikipedia.org.
[l]() ينظر: الحسين شاغل الدنيا، سعيد رشيد، دار البلاغة، ط١، ص١٣٦.
[li]() كورت فالدهايم: سياسي كبير (١٩١٨م-٢٠٠٧م)، رئيس النسما، ثم تولى رئيس هيئة الامم المتحدة (١٩٧٢-١٩٨١م) https://ar.m.wikipedia.org.
[lii]() الحسين شاغل الدنيا، سعيد رشيد زميزم، ص١٣٥.
[liii]() ابراهام لنكولن: ولد عام ١٨١٩م، واصبح رئيس للولايات المتحدة الامريكية ١٨٦١م، ثم اغتيل عام ١٨٦٥م.
[liv]() مقالات العتبة العلوية، موقع الكتروني، الحسين شاغل الدنيا، ص١١١ https://ar.m.wikipedia.org.
[lv]() فريا ستارك، رحاله بريطانية ولدت عام (١٨٩٣م)، زارت النجف الاشرف عام (١٩٧٣م)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث https://c.karbala.com.
[lvi]() صور بغدادية، فريا ستارك، طبعة كلير بوكس، ١٩٩٧، ص١٤٥-١٥٠.
[lvii]() قسطنطين ما تغيف، مفكر روسي لمع اسمه في الاوساط الادبية، شهادات من اعلام العالم حول الامام الحسين https://alshirazi.net
[lviii]() ينظر: الحسين شاغل الدنيا، سعيد رشيد زميزم، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص١١١.
[lix]() السير برسي مولسورت سايكس (١٨٦٧م - ١٩٤٥م): باحثاً ودبلوماسياً انكليزياً، اجرى رحلات واسعة في الشرق الاوسط https://ar.m.wikipedia.org.
[lx]() تاريخ ايران، برسي سايكس، ص٥٤٢.
[lxi]() سيتون لويد: عالم آثار انكليزي (١٩٠٢م - ١٩٩٦م)، من مؤلفاته: آثار بلاد الرافدين https://ar.m.wikipedia.org.
[lxii]() تاريخ العراق من اقدم العصور، سيتون لويد، ترجمة، طه باقر، ص٥٢.
[lxiii]() حليم دموس: شاعر لبناني (١٨٨م – ١٩٥٧م)، من دواوينه: المثالث والمثاني، اضافة الى العديد من القصائد التي اشادة بثورة الامام الحسين، ومبادئه، ينظر: الحسين في الشعر المسيحي، سعيد رشيد زميزم، دار الجوادين، بيروت، ط١، ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م، ص١٠ - ص١٤.
[lxiv]() جورج شكور: شاعر لبناني، ولد عام (١٩٣٥م)، حاصل على شهادة الليسانس في الادب العربي من جامعة القديس يوسف، من آثاره الادبية: ديوان وحدها القمر، زهرة الجماليا، نظم ملحمة الامام علي (عليه السلام)، توضح السيرة الجهادية له، وملحمة الامام الحسين (عليه السلام) (٢٠١٠) https://www.tasnimneews.com
[lxv]() ملحمة الحسين، جورج شكور، طبع شركة ساب انترناشيونال، بيروت، ٢٠٠٣.
[lxvi]() اواديس استابوليان: شاعر ولد في سوريه (١٩٥٤م)، من اشهر شعراء حلب، نظم قصيدة في حب الامام الحسين تحت عنوان (الحسين الفدا).
[lxvii]() شعراء مسيحيون في رحاب الحسين، محمد سعيد الطريحي، ص٦.
[lxviii]() خالد بن جرجيس بن اسطفيان الارمني: شاعر ولد في بغداد (١٩٤٠م)، من اعماله الادبية: الظلال الطويلة، تأثر بنهضة الامام الحسين، ونظم الكثير من الشعر فيها، الحسين في الشعر المسيحي، سعيد رشيد زميزم،ص٩٨.
[lxix]() الحسين في الشعر المسيحي، سعيد رشيد زميزم، ص٩٩.
[lxx]() ميشيل سليم كعدي: ولد عام (١٩٤٤م) في لبنان، له عدة القاب، مثل: سيف الكلمة، الخطيب المفوه، اما اثارة الادبية: فقد ألف العديد من الكتب: الامام الصادق ضمير المعادلات، الامام علي نهجاً وروحاً وفقهاً، طبع عام (٢٠٠٦)، يتناول سيرة الامام علي (عليه السلام)، وشخصيته، ولقي الكثير من القبول، والاستحسان، ينظر: الحسين في الشعر المسيحي، سعيد زميزم، ص١٥٩-١٦٠ .

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١.الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمد بن محمد النعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت٤١٣ه)، المكتبة الحيدريه، النجف الاشرف، ١٣٨٢ه، د.ط ، ١٩٦٣م .
٢.الاسلام دين المستقبل، روجيه غارودي، ترجمة : عبد المجيد بارويدار، الايمان والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣ ، (د.ط) .
٣.الامام الحسين في حلة البرفير، سليمان كتاني، دار المرتضى، بيروت، ط٢، ١٤١٣ه، ١٩٩٣م .
٤.الامام الحسين في حلة البرفير، سليمان كتاني، دار المرتضى، بيروت، ط٢، ١٤١٣ه، ١٩٩٣م .
٥.انساب الاشراف، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩ه/٨٩٢م) تحقيق : محمد العظم، دار اليقظة العربية دمشق، ١٩٩٧م .
٦.تاريخ العراق من اقدم العصور، سيتون لويد، ترجمة : طه باقر ، ط١ ، ١٩٤٣م .
٧.تاريخ اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت٢٩٢)، تحقيق : عبد الامير مهنا، الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٣١ه، ٢٠١٠م .
٨.الحسين شاغل الدنيا، سعيد رشيد، دار البلاغ للنشر، بيروت، ط١ ، ٢٠١٠م .
٩.الحسين في الشعر المسيحي، سعيد رشيد زميزم، دار الجوادين، بيروت، ط١، ١٤٣٣ه، ٢٠١٢م .
١٠.الحسين في الفكر المسيحي، انطوان بارا، دار العلوم للتحقيق والنشر، ط١، ١٣٩٨ه، ١٩٧٨م .
١١.دلائل الامامة : ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، منشورات المطبعة الحيدريه، النجف، ١٣٦٩ه، ١٩٤٩م .
١٢.الدولة الاموية في الشام، زكريا انيس، بغداد، ط١، ١٩٧٢ .
١٣.السيف والسياسة بين الاسلام النبوي والاسلام الاموي، صالح الورداني، بيروت، دار الرأي للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٢٠ه، ١٩٩٩م .
١٤.صور بغدادية، فريا ستارك، ترجمة وتحقيق : صباح صديق الدملوجي ، طبعة كيلد بوكس، ط١ ، ١٩٤٧م .
١٥.الطبقات الكبرى، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠ه)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ه، ١٩٩٠م.
١٦.عيد الغدير، بولس سلامه، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط١، ١٤٠٧ه، ١٩٨٦م .
١٧.عيون اخبار الرضا : محمد بن علي بن الحسن (٣٨١ه) منشورات الشريف الرضي، قم ، ط٢ ، ١٣٦٣ه .
١٨.غادة كربلاء، جرجي زيدان، سلسلة روايات عن التاريخ الاسلامي، مطبعة كرم . دمشق ، ط٢ ، (د.ت) .
١٩.فاجعة كربلاء في الضمير العالمي، راجي انور هيفا، دار العلوم للتحقيق والطباعة، ط١، ٢٠٠٩م .
٢٠.القرآن والمسيحية في وجدان الامام الحسين (ع)، اواديس استانبوليان، موسوعة الموسم، مركز مسيحيون وشيعة، العدد ٩٦، ١٤٣٣ه، ٢٠١٣م .
٢١.المساواة والاشتراكية في الاسلام، عبد البديع حجازي، مطبعة الارشاد، اللاذقية، ٢٠٠٥م
٢٢.المستدرك علي الصحيحين، الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري (ت٤٠٥ه)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ه .
٢٣. المستدرك علي الصحيحين، الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري (ت٤٠٥ه)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ه .
٢٤.مسيحيون في رحاب الحسين، محمد سعيد الطريحي، نشرة الغدير، العدد ٥٩، مركز الامام الخوئي .
٢٥.الملحمة العلوية، عبد المسيح الانطاكي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢، ١٩٩١م .